

في ذكر بعض دلائل الإمام محمد الباقر (ع)

<"xml encoding="UTF-8?>



ذكر الشيخ الطبرسي في كتابه بعض دلائل الإمام محمد الباقر (ع) فقال:

قد روت الشيعة من دلالاته أشياء سوى ما تقدم ذكره من خبر حبابة الوالبية منها :

ما رواه شعيب العقرقوفي ، عن أبي عروة قال دخلت مع أبي بصير (١) إلى منزل أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام قال : فقال لي : أترى في البيت كوة قريبا من السقف ؟ قال : قلت : نعم ، وما علمك بها ؟ قال : أرانيها أبو جعفر عليه السلام (٢) .

وروى أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن مثنى الحناط ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم ؟
قال : (نعم) .

قلت : رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم وارث الأنبياء ، عالم كل ما علموا ؟
قال لي : (نعم) .

قلت : فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرؤوا للأكمه والأبرص ؟
قال : (بلى بإذن الله) ثم قال : (ادن مني يا أبي محمد) فمسح على وجهي وعلى عيني فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار ، فقال : (أتحب أن تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة ، أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصا ؟)

قلت : أعود كما كنت . قال : فمسح على عيني فعدت كما كنت .

قال الراوي : فحدثت به ابن أبي عمير فقال : أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق (٣) .

وروى حماد بن عثمان ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (إن أبي قال ذات

يوم : إنما بقي من أبي خمس سنين ، فحسبت فما زاد ولا نقص) ٤ (.

الهؤامش

(١) وهو يحيى بن أبي القاسم الكوفي الأستاذ ، ولد مكفوفا ، وكان يعد من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، ثقة وجيء ، له كتاب ، مات سنة خمسين ومائة بعد أبي عبد الله الصادق عليه السلام .

وذكر العلامة أنه رأى الدنيا مرتين ، حيث مسح أبو عبد الله عليه السلام على عينيه وقال : أنظر ما ترى ، قال : أرى كوة في البيت وتدرأنيها أبوك قبلك .

أنظر : رجال النجاشي ٤٤٠ / ١١٨٧ ، رجال الطوسي : ٣٣٠ / ٩ ، الخلاصة : ٣ / ٢٦٤ .

(٢) المناقب لابن شهرآشوب ٤ : ١٨٤ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٤٦ : ٦٦ / ٢٦٨ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٨٩ / ١ ، الكافي ١ : ٣٩١ / ٣ ، الهدایة الكبرى : ٢٤٣ ، الخرائج والجرائح ١ : ٢٧٤ / ٥ ، المناقب لابن شهرآشوب ٤ : ١٨٤ ، دلائل الإمامة : ١٠٠ ، الفصول المهمة : ٢١٧ و ٢١٨ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٤٦ : ١٤ / ٢٣٧ .

(٤) المناقب لابن شهرآشوب ٤ : ١٨٦ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٤٦ : ٦٧ / ٢٦٨ .